

( براءة حلقات التحفيظ ومحاضن التربية من الفكر الداعشي )

عادل بن عبدالعزيز المحلاوي

- خطبة جمعة -

الحمد لله القائل بالحق والامر به " ... قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ " الأنعام ٧٣

امر سبحانه بالعدل في الأقوال والأعمال فقال : " ..وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا... " الأنعام ١٥٢

ووعد أهل الصدق بأحسن الجزاء فقال : " وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ( ٣٣ ) لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ( ٣٤ ) لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ( ٣٥ ) " الزمر .

وتوعّد الظالمين بالعذاب والنكال ، وحذرنا من قول لا بينة عليه ولا برهان ، فقال " وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا " الإسراء ٣٦ .

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبينا محمد الصادق في قوله ، المخلص لربه في عمله .

أبر الخلق قلبا ، وأصدقهم لهجة ، وألينهم عريكة ، كان أبغض الخلق إليه الكذب ، وأسوأ أعمال الرجل عنده البهتان صلى الله عليه وعلى أصحابه البررة ، الناصحين لأمتهم ، الباذلين مهجهم في سبيل مرضاة الله وسلم تسليما كثيرا

ما بعد

فأوصيكم أيها الناس ونفسي بتقوى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١) ﴿ ( سورة الأحزاب ) .

عباد الله

الظلم تشمئز منه النفوس السليمة ، وتدفعه الفطر المستقيمة ، وبآبائه بنوا الإنسان من جميع الأديان فكيف إذا كان متعلقا في أشرف خلق وأطهر أناس أهل الفضل والإحسان ، وقادة التوجيه في المجتمع ، وأهل القرآن - أهل الله وخاصته -

عندها يكون الظلم أعظم ، والذنب أكبر ، والبهتان أفضع ، والأثم أشد .

ولا يخفاكم عظم القول في الفتن بلا برهان وأثره على الفرد والمجتمعات .

خاض أهل الإفك في حادثته ، وأطلقوا لألسنتهم العنان فآلم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعانى أهل بيته والأصحاب المقربون منه لعظيم الظلم الواقع عليهم ، وكان أهل الأفك يتناقلونه بلا مبالاة فأنزل الله " وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ " النور ١٥

ومع شدة الألم وفضاعة الحدث إلا أن الحق سبحانه واسبى المتهمين بأعظم تسليية ليكون تطميناً لهم ولمن أتى بعدهم ممن تكال ضدّهم التهم وهم منها براء ، فقال سبحانه " لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ؕ " . النور ١١

أيها المسلمون

لقد نبتت في عصرنا المتأخر نابتة تدّعي الغيرة على الحرمات ، وتنادي بالجهاد في سبيل الله على غير هدي نبوي صحيح .

استباحوا الدماء المعصومة ، وانتهكوا الحرمات ، ونشروا الفوضى في بلاد المسلمين ، بل وصل بهم الأمر إلى أن يتقربوا إلى الله - بزعمهم الباطل - بقتل الأقربين ومعصومي الدماء فزادوا ظلماً إلى ظلمهم وضلالاً إلى ضلالهم في أمور فظيعة لم يسبقهم إليها إلا أهل البغي والضلال .

تصرفات مشينة وأعمال جنونية تشمئز منه النفوس السوية فضلاً عن دين عظيم ، وشرع قويم من لدن حكيم خبير . وقد توالى النصح لهم من جميع أطراف المجتمع من علماء ودعاة وخطباء ومربين ناصحين لأمتهم ، خائفين وجلين عليهم فكان الرد من أولئك المنحرفين بالتسفيه والتضليل لكل ناصح واتهامهم بالعمالة بل ورميهم بالكفر والردة ،

وقد شهد القاصي والداني بعظيم نصح أهل الفضل لهم في جهد واضح، وبيان ناصح ، ودلائل وبيانات ترشدهم من الغواية وتحاول ردهم من الضلالة سواء في بيانات رسمية أو خطب أسبوعية أو تغريدات تويتيرية أو رسالات أبوية ولكنهم أبوا إلا المضي بهذا الطريق المظلم الذي أوردتهم المهالك ، وجر عليهم وعلى دينهم وأهلهم ومجتمعهم الويلات وشر التبعات .

لقد أشرب أولئك المنحرفون كأس العجب ، وأدمنوا التمرد على ثوابت الشرع ، وكفروا بكل قول إلا قولاً يوافق هواهم . نزعوا أيديهم من كل طاعة إلا طاعة أخفيائهم الذين لا يروغهم إلا من وراء شاشات ، أو يسمعون أصواتهم وبياناتهم من خلف مقاطع قد امتلكت زورا وبهتاناً .

ولأن أهل الباطل من المعادين للدين لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة ، ولأنهم قد امت لأت قلوبهم غيظاً وحنقاً على الدين وأهله والدعوة إليه

فقد وظّفوا هذه الأحداث لأجندة تعادي الدين وأهله خصوصاً حلقات تحفيظ القرآن والمحاضن التربوية والمناشط الدعوية القائمة في هذه البلاد برعاية كريمة من ولاية الأمر وفقهم الله الذين يبذلون الغالي والنفيس في خدمة هذه المناشط ليقينهم بأنها صمام أمان للمجتمع ولأن القائمين عليها أهل فضل وثقة لديهم ، ولكن يأبى أهل النفاق والعلمنة إلا كيّل التهم وإصاق المناهج المنحرفة بهذه الأعمال المباركة لأنهم لا يعادونهم بأشخاصهم ولكن يعادون الحق الذي يحملونه ، قدوتهم في ذلك منافقوا كل زمان عادوا الحق ووقفوا ضده .

ففي زمان النبي صلى الله عليه وسلم وفي غزوة أحد بالتحديد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الصحب الكرام لمواجهة قريش فغاض ذلك عبد الله ابن أبي رأس المنافقين وقال كيف يخالفنا محمد ويخرج من المدينة فانحاز بمن معه من المنافقين متهما رسول الله صلى الله عليه وسلم - بزعمه الباطل بأنه يتبع آراء الأغرار من أصحابه زاعماً أنه ناصحاً لأهل المدينة وقربته .

ويعيد التاريخ نفسه لأن مدرسة النفاق واحدة فيتهم أهل الباطل أتباع النبي صلى الله عليه وسلم السائرين على نهجهم المنشغلين بالخير التالين لكتاب الله بأنهم هم أهل هذه الأفعال الشنيعة مع أنهم من أبعد الناس عنها.

عباد الله

إن اتهام حلقات التحفيظ والمناشط الدعوية بأنها مفرخة للإرهاب وأنها محاضن هذا الفكر ظلم من القول عظيم ، وافتراء كبير إذ أثبتت الأحداث والوقائع والمقبوض عليهم من أهل هذا الفكر الضال بعدهم كل البعد عن هذه المواطن ، ولا أدل على ذلك من كلام والد الخارجي الداعشي الذي قتل ابن عمه في يوم عيد الأضحى العظيم حيث قال في معرض حديثه عن ابنه أنه لم يخرج من قريته البتة وأنه كان مفرطاً في الصلاة ومع ذلك يدّعي ذلك القاتل الشقي الغيرة على حرّامات الله فصار يقتل عباد الله الموحدين .

- ضل سعيه وخاب عمله وأورده الله بسوء صنيعه ذلك الخزي العظيم -

وهاهم رجال الداخلية حفظهم الله يقبضون على سوري وافد وفلبينية ضالة يريدون العبث بأمن الوطن والمواطنين ، فهل هم خريجي حلقات أو محاضن تربوية !

إن حلقات تحفيظ القرآن الكريم في هذه البلاد - أيها المؤمنون - قد بلغ تعدادها قرابة خمسا وأربعون ألف حلقة يدرس فيها قرابة المليون طالب وطالبة ، ومكاتب الدعوة قد بلغ تعدادها قريبا من أربع مئة مكتب يعمل فيه عشرات الآلاف

يقوم عليها - كما لا يخفاكم - ثلة من أختيار هذا البلد ، هم أبعد الناس عن هذه الأفكار المنحرفة ولا أدل على ذلك من أن هذه الحلقات موجودة من عشرات السنين ولم تُخرج إلا أهل الفضل من أئمة الحرمين والقادة في كل مجال سواء عسكريا أو طبيا أو في سلك التعليم أو السلك المهني أو العمل الخاص ومن قال غير ذلك فهو كمن يريد حجب ضوء الشمس بغربال .

أنشئت حلقات التحفيظ في هذه البلاد من عشرات السنين برعاية كريمة من ولاة أمرها وتشجيع متواصل منهم فأثمرت خيرات للبلاد والعباد .

### وإلَيْكُمْ صورا ناصعة لهذه البلاد في رعايتها لكتابة الله

ويأتي على رأس هذه الرعاية - ما يعد غرة في الزمان - طباعة المصحف الشريف في مطبعة الملك فهد رحمه الله والعناية بترجمة تفسيرا إلى كل لغات العالم المنطوقة وكذلك طباعته بطريقة "برايل" للمكفوفين .

ومنها رعايتها للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ونشرها في المناطق وتوزيع فروعها في المحافظات وإنشاء الحلقات في أكثر المساجد في المملكة حتى لا تجد مسجدا يعمر بالصلاة إلا وأقيمت فيه حلقة لتحفيظ كتاب الله

ومنها تشجيع الطلاب من شباب وفتيات على حفظ القرآن وضبطه بإقامة المسابقات التنافسية بين الطلاب والطالبات ومن ذلك : مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده وتفسيره .

ومنها : مسابقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالحرس الوطني . ومنها : مسابقة الحرس الوطني لحفظ القرآن الكريم .

ومنها : جائزة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز رحمه الله الدولية في حفظ القرآن الكريم للعسكريين ،

ومنها : المسابقة المحلية لجائزة الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره للبنين والبنات .

ومنها : جائزة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود أمير منطقة الباحة لحفظ القرآن الكريم .

ومنها : مسابقة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز لحفظ القرآن الكريم للأطفال المعوقين .

ومنها : برنامج تحفيظ القرآن الكريم لأبناء المسلمين في العالم ومنها : حلقات القرآن الكريم في السجون ودور الملاحظة ..

وغير ذلك مما ترعاه هذه البلاد حرسها الله من الإهتمام بكتاب الله والإحتفاء بأهله ثم يأتي بعد هذا غرّ ظالم لنفسه مزورا

للقول ليتهم هذه الحلقات بأئمة مفرخة للإرهاب "

كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۖ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا "

لا يخفاكم أن هذه النابتة الضالة من داعش مازهرت إلا في العاميين الماضيين فقط في سبب ظاهر يعلمه الجميع وهو ظهور هذا الفكر في بلاد الفتن - وهي العراق بالذات - التي ذكر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبرها وأنها مواطن الفتن ثم انسحبت على بلاد الشام مع الأحداث الأخيرة في ظل جهد كبير لأولئك المنحرفين في وسائل التواصل الحديثة التي أصبحت تصل ليد كل شاب فيتأثر بها لقلّة علمه ولبعده عن أهل العلم والفضل الذين يبصرونه بضلالهم وسوء فكرهم فيحصل هذا الإنحراف في التفكير والضلالة في المنهج .

ولو فتشنا في أصناف المنتسبين للخوارج من داعش لوجدنا غالبيتهم لم يكن لهم حضورا في الحلقات ولا التحاقا في برامج الخير بل هم شباب أعرارٌ زين لهم الشيطان سوء عملهم ولم يكن لهم حاضنا تربويا يبصرهم الحق فانحرفوا هذا الإنحراف .

ولو نظرنا - أيضا - نظرة إنصافا لوجدنا أن قلة من أهل البلاد منهم فالإحصائيات أثبتت أن أغلبهم من البلاد التي تموج فيها هذه الفتن أو من بلاد أوروبا أو من البلاد التي حكمها العلمانيون فكان خروج الشباب لهم كردة فعل أو أنهم جعلوهم كطوق نجاة فضلوا في هذا ضلالا مبيئا .

وإليك الإحصائيات من مراكز الدراسات المتخصصة

فحسب تقرير المركز الدولي لدراسة التطرف والعنف السياسي : فأعداد داعش تزيد على ٢٠ الف مقاتل وأوصلها تقرير ل CIA الى ٣١٥٠٠ نصفهم من سوريا والعراق " تأمل نصفهم من العراق وسوريا "

عدد السعوديين المنضمين يقارب ٢٥٠٠ فقط حسب الاحصاءات والتونسيين ٣٠٠٠ والفرنسيين ١٢٠٠ والبريطانيين ٤٠٠ ومن الجزائر والمغرب ومصر وبعض دول أوروبا .مع انحسار كبير لهم في الفترة الأخيرة وهذا من فضل الله .

فما نسبة ٢٥٠٠ من ٣١٥٠٠ لاشيء فهل من الإنصاف أن نقول أن داعش نتاج لحلقات تحفيظ القرآن الكريم .

" سبحانك ربنا هذا بهتان عظيم "

ولنكن على يقين - أيها المؤمنون - أن القائلين بذلك هم مرضى نفوس قد عادوا الإسلام وضاقوا به ذرعا وأبغضوا تعاليمه ولذا يتحينون أية فرصة ليقدحوا فيه .

لقد علموا أن القرآن الكريم ومحاضن التربية هي من يهذب النفوس ويصلح القلوب ويعزز الولاء لولاة الأمر وللوطن ولكنهم يضيقون ذرعا بهذا لأن همهم الشهوات وغايتهم فساد المجتمع كما قال ربنا عز وجل "وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ

وَيُرِيدَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا " النساء ٢٧

ولقد سبقهم أهل الكفر في محاولة الصد عن كتاب الله ليقينهم بأنه الحق وأنه سبيل العزة والكرامة لاتباع هذا الدين ، فقال الله واصفا مكرهم : " وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَبُونَ " فصلت ٢٦ .  
فلا ترفعوا رأساً بأقوالهم ولا تحفلوا بزخارف بياناتهم بل هم كما وصف الله "...هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرَهُمْ فَأَتْلَهُمُ اللَّهُ أَنْيُّ يُؤْفِكُونُ" المنافقون ٤

فسبحان من جعل الحوادث والفتن سبباً لتمييز الصفوف ، وإظهارا لبواطن القلوب وصدق ربنا القائل "...وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ " سورة محمد ٣٠

أيها المسلمون

إن تصيد أهل العلمنة والليبراليين المعادين للدين ليس وليد اليوم بل هو قديم قدم هذا الدين فشأنهم شأن المعادين للشرائع في كل زمان فكل نبي أرسل لقومه يقف أمامه أعداء الدين ليكيلوا له التهم ، فهام بنو إسرائيل يقولون لموسى ومن معه من المؤمنين قال تعالى عنهم " ..

وَأَنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ " الأعراف ١٣١

وقال سبحانه في شأن أصحاب القرية الذين تشاءموا - بزعمهم - بالمرسلين " قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۗ لَكِن لَّمْ تَنْتَهُوا لِنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ " يس ١٨

لقد ضاق ذرعا أهل الباطل بهذه الصحوة التي كانت نتاج حلقات أهل العلم ومحاضن التربية وحلقات تحفيظ فغاظهم رجوع الناس لرهم واستغلوا ضلال هؤلاء الدواعش الذين ينسبون زورا أعمالهم للإسلام - والإسلام منهم براء ومن أعمالهم المشينة -

فكيف تلصق أعمالهم بهذه الفئة النقية الطاهرة هذا الزور

كيف تلصق تما كهذه في قوم كتاب الله أنيسهم وجليسهم ؟

كيف تلصق تما كهذه بمن يرددون آيات رهم صباح مساء ؟

فالقُرآن - يا أمة القرآن - يهذب الطلاب ويهديهم لأحسن الطرق والآداب لقد قرأ أهله قول الله تعالى " إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ... " الإسراء

فهداهم لكل عمل صالح ، ولكل قول ناصح ، فكانوا أحسن الناس خلقا ، وأعظمهم استجابة ، وألزمهم لكل طريق قويم ثم يأتي ضال مضل ليتهمهم بالضلال والانحراف المشين .

هداهم القرآن العظيم لكل فضيلة ، وأبعد عنهم كل رذيلة ، فكيف يكونون هم وقود هذه الفتنة ، ونارها المؤججة ؟

لقد قرأوا قوله تعالى " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِنَّمَا يُبَلِّغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا . وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا " الإسراء ٢٣

فكانوا أبر الناس بأبائهم وأمهاتهم ، وألينهم عريكة لهم ، وأحسنهم صحبة معهم ، فكيف سيتجرئون على قتلهم أو تسفيه عقلوهم أو يعصون الله فيهم ؟

قرأوا قوله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ... " النساء

فكانوا أشد الناس اتباعا لولاة أمرهم ، وألزمهم لغرزهم ، وأصدقهم في لزومهم .

قرأوا قول الله تعالى " مَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ ۗ وَسَاءَتْ مَصِيرًا " النساء (١١٥)

فكانوا أعظم الناس لزوما لجماعتهم ، وأبعدهم عن كل ما يفرقهم ويشتت شملهم.

قرأوا قول الله تعالى " وَمَنْ يَفْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا " (٩٣) سورة النساء

فكانوا أبعد الناس عن الدماء المعصومة والأنفس المحترمة ، فكيف يكون أهل القرآن هم أهل القتل والفتك فليقت الله كل ظالم متهم لهم !

وهكذا نجد - أيها المؤمنون - كيف هدبهم القرآن أعظم تهذيب ، وعلمهم أحسن تعليم ، وعرفهم بكل خلق جليل فلزموه ، وبصرهم بتعاليمهم ربه فاستجابوا لها .

هكذا هم أهل القرآن - أهل الله وخاصته - وهكذا هو حال من تربى على أيدي العلماء الربانيين ثم يأتي بعد ذلك عدو من أعداء الملة قد

أشرب هواه حب أهل النفاق فيتهمهم ويصب عليهم جام غيظه لمرض قلبه ، وضلال مسلكه .

إن المتأمل في هؤلاء المتهمين لأهل القرآن والدين والدعوة يجدهم أبعد الناس عن شرع ربهم يظهر هذا في هيئاتهم وألفاظهم وسلوكياتهم ثم يدعون زروا أنهم نصحة لأممة مشفقين عليها فيقال لهم أصلحوا أحوالكم أولاً ثم انصحوا أمتكم فنسأل الله أن يرد كيدهم في نحورهم وأن يصرف عن المسلمين شرهم بما شاء .

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم.....

## الخطبة الثانية

أيها المسلمون

إن محاضن التربية والتوجيه في هذه البلاد وحلقات تحفيظ القرآن مرجعيتهم الأولى هيئة كبار العلماء الذين ينهلون علمهم منهم ، ويصدرون عن آرائهم ، فهم يدينون الله بالأخذ عنهم ، ويتبعون فتاويهم وأقوالهم فإليك البيان الناصع لمرجعيتهم لترى موردتهم وتعرف مسلكهم .

جاء في بيان الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء مانصه :

” إن من الواجب الذي يفرضه الدين على جميع المسلمين كلا في مجاله، مكافحة الفكر الداعشي الخبيث، الذي يهدف إلى تمزيق بلاد المسلمين وإشاعة الفوضى بينهم، مؤكداً أن داعش دسياسة على الإسلام، صنعتها أيد خفية ولها مهمة تؤديها، وهدفها : بثُّ الفرقة، وتفريق الكلمة، وتشويه الدين الإسلامي الحنيف ”. وأضاف البيان ” الدواعش تجار زائفون، رأس مالهم التدجيل، واللعب على صغار العقول، فأفسدوا فطر أتباعهم الإنسانية، فضلاً عن الدينية بما ابتدعوه من تكفير المسلمين وتفجير مساجدهم وقتل أقاربهم، واستباحوا لأجل ذلك الحرمات والمحرمات، وغاية ما يصلون إليه الانحلال من هذا الدين الحنيف “ . وأشار البيان إلى أن إجماع الأمة وعلمائها وعامتهم أكدوا على ضلالهم وشناعة مسلكهم الذي قادوا به شذاذا من الخلق فما قادوهم إلا إلى الهلاك، نسأل الله تعالى أن يقطع دابرهم وأن يكفي المسلمين شرهم “ . وتؤكد الأمانة العامة في هذا الصدد أن على جميع المسلمين كلا في مجاله مكافحة هذا الفكر الداعشي الخبيث والتعاون مع رجال الأمن في التبليغ عن المنتسبين إلى هذا الفكر الخارجي العميل، فإن ذلك من التعاون على البر والتقوى الذي أمر الله تعالى به، وإن التخلف عن ذلك عند معرفة بعض المتورطين إثم ييؤ به صاحبه يوم القيامة وقد يؤدي إلى مالا تحمد عقباه، بحيث يكون هذا الساكت مشاركا لهذا الظالم في جريمته ” انتهى البيان .

فماذا بقي لهؤلاء الكذبة ليزيفوا به الحقائق ويلبسوا من الزور .

فالحمد لله على إنعامه ، والشكر له على تفضله .



وبعد أيها المؤمنون

فلا تزال هذه البلاد بولاة أمرها هي الراعية الأم للمحاضن الدعوية والجمعيات الخيرية وحلقات تحفيظ القرآن الكريم وهي تنق كل الثقة في القائمين عليها فلا عليك من الصوت النشاز الصادر من صاحب القلب المريض المعادي لكتاب ربه ، ومناشط أهل الفضل والخير وإن زور لكم القول ، وأظهره بلسان الناصح فإن وراء الأكمة ما ورائها فحالمهم حال المنافقين في كل زمان .

فلا تلتفتوا لهم ولا ترفعوا رأساً بأقوالهم وستتبت الأيام ضلالهم وستفضحهم الوقائع ، وأنهم هم أعداء الأمة الحقيقيون الذين يريدون تفريق الصف وإضعاف اتصال الأمة بكتاب ربهم .

وأبشركم أنهم قلة لا يأبه بهم ولا يلتفت لهم إلا القلة ولكن تجلية للواقع وإيضاحا للحقيقة كان هذا البيان ، فاللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ، اللهم لا تجعله ملتبسا علينا فنضل .

صلوا على البشير النذير الهادي إلى الصراط المستقيم. ...

عادل بن عبدالعزيز المحلاوي

إمام وخطيب جامع الصائغ بأملج

adelalmhlawi@